

برنامج الخط المباشر في إذاعة وتلفزيون الشارقة

(دراسة وصفية تحليلية)

أحمد حمد الشحي⁽¹⁾

المخلص

لقد شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة تنامياً مطرداً في ازدهار المشهد الإعلامي السمعي المرئي، فقد زادت الإذاعية خاصة تلك التي تبث على موجات (F M) لتبلغ 12 إذاعة*، وهذا التنامي المطرد له أثره الفاعل في المجتمع بما يحمله من خطاب إعلامي مؤثر، فقد أصبحت هذه الوسائل الإعلامية جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الحياتية اليومية لأبناء المجتمع، ولا ننكر بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أخذت نصيباً لا بأس به من وقت شريحة الشباب، ولكن لا زالت الوسائل التقليدية من إذاعة وتلفزيون لها جمهورها، وتأثيرها في إيصال صوت أفراد المجتمع للحكومة، وزيادة الوعي الاجتماعي الإماراتي.

وتأتي هذه الدراسة لتلقي ضوءاً على المشهد الإعلامي السمعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وإبراز حرية الرأي والتعبير التي تكفلها قوانين الدولة ودستورها، وإلى رقي مستوى التواصل المباشر بين كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة وبين المسؤولين وأصحاب القرار حتى على مستوى الحكومة بنفسها، وهذا ما لا نجده في أي دولة في العالم، فهنئاً لنا ولمن يعيش معنا بهذه النخبة من القادة. ويندرج موضوع بحثنا (برنامج الخط المباشر في إذاعة وتلفزيون الشارقة) ضمن المساعي الرامية إلى معرفة مدى فاعلية هذا البرنامج في حل المشاكل في المجتمع، ومدى تفاعل الجمهور مع هذا البرنامج ومعرفة رجع

(1) أ. أحمد حمد الشحي: باحث دكتوراه بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

الصدى للمداخلات الهاتفية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي –عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة.

المقدمة

يعد البث التلفزيوني الفضائي المباشر والإذاعي المباشر من أهم التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات, فقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إمكانات هائلة في تطوير وسائل التوزيع والبث وبدء استخدام النظام الرقمي في البث الإذاعي والتلفزيوني وتعددت القنوات التلفزيونية ما بين حكومية وخاصة، وما بين منوعة ومتخصصة، وتسنى للكثير من المشاهدين تلقي العديد من البرامج، ولقد شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة تنامياً مطرداً في ازدهار المشهد الإعلامي السمعي المرئي، وهذا التنامي المطرد له أثره الفاعل في المجتمع بما يحمله من خطاب إعلامي مؤثر، فقد أصبحت هذه الوسائل الإعلامية جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الحياتية اليومية لأبناء المجتمع، وفي مقابل ذلك شهدت القنوات الإذاعية والتلفزيونية تحولات إعلامية ملموسة لمواكبة هذه التطورات حيث عملت على إطلاق برامج البث المباشر خاصة بهم، وأصبحت هذه القنوات أحد المصادر المهمة للمعلومات لتأثيرها في إيصال صوت أفراد المجتمع للحكومة، وبالعكس، وزيادة الوعي الاجتماعي الإماراتي.

وبما أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم في الفهم والتوجيه وحل مشاكلهم وتوصيلها للمسؤولين، ويزداد اعتمادهم على وسائل الإعلام في ظل التغييرات السياسية، والصراعات، والأزمات، ونظراً لتزايد وانتشار القنوات الإذاعية والتلفزيونية، فقد أخذت تؤدي أدواراً مهمة في التأثير في المشاهد والمستمع.

موضوع البحث وأهميته

تبرز أهمية هذا البحث من كون فن الحوار في برامج البث المباشر من الفنون ذات الصلة الوثيقة بالجمهور، وذلك لاعتماده على تقديم المعلومات والحقائق للناس، مدعومة بالأدلة المباشرة في مختلف الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، حيث اتسعت دائرة اهتمام الجمهور في هذا النوع من البرامج لأنها أصبحت تقدم له خدمات شتى وتثير قضايا مباشرة تهم حياته، فضلا عن طريقة التقديم المثيرة والمتميزة لبعض هذه البرامج، وخصوصا برنامج الخط المباشر في إذاعة وتلفزيون الشارقة موضوع الدراسة، حيث تعتمد مقدمة البرنامج على عنصرى الإثارة والجاذبية في الإعداد وأسلوب التقديم والإخراج، واستخدام التقنيات المتطورة جدا سواء من خلال تأمين الاتصالات الهاتفية المباشرة مع جمهور المجتمع أو باستضافة شخصيات مهمة في مختلف المجالات، إلى جانب ذلك يقدم البرنامج خدمات مجانية للجمهور كالإجابة عن بعض الاستفسارات التي تخص آلية الإجراءات لبعض المعاملات المتبعة في الدوائر الحكومية في الدولة، أو تقديم النصيحة، بالإضافة إلى إجراء مسابقات مدعومة من قبل إحدى الجهات الحكومية، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الاستماع و المشاهدة من قبل الجمهور.

وبالتالي فإن الأفكار والموضوعات المطروحة ستكون ذات تأثير ايجابي على المجتمع خصوصا إذا علمنا إن البرنامج تتخلله مكالمات مباشرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي - عضو المجلس الأعلى - حاكم إمارة الشارقة. لذا فان احتمالية التأثير في الجمهور أكيدة مما يحتم الانتباه إلى حقيقة ما يبث في البرنامج، والخدمات التي يقدمها، والتي يتم التركيز على فائدتها، وأهميتها بأدلة مباشرة، مما تثير الاهتمام وتركز الأنظار عليها. وغير ذلك فأن أهمية البحث تكمن في الرغبة في إثراء المكتبات العربية بمواضيع تخص الإذاعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبرامج التي تبث في إذاعات الدولة.

إشكالية البحث وتساؤلاته

انتهجت الإذاعة سياسة جديدة وهي البث المباشر للبرامج، ومن برامج البث المباشر في إذاعة الشارقة (الأثير) و (الخط المباشر) و(الخط الرياضي) و(الشطارة في التجارة) و(شريعة النور)، وجميع تلك البرامج يتم فيها مشاركة الجمهور عبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مما يضيف عليها صفة التفاعلية والآنية، أما برنامج الخط المباشر موضوع بحثنا هذا فقد استخدم البث المباشر. فما هي الإضافات التي قدمها البث المباشر لهذا البرنامج؟ وما هي الأدوات التي يعتمد عليها البرنامج لتحقيق غايته؟

-تساؤلات البحث

1. ماهي الغاية الأساسية من برنامج الخط المباشر؟
2. ماهي المواضيع التي تطرح في برنامج الخط المباشر ومن الذي يضع تلك المواضيع؟
3. كيف يتم توزيع وقت برنامج الخط المباشر؟

منهج الدراسة وخطة التحليل

• أولاً : المنهج :

يعد هذا البحث وصفياً، فهو يهدف بشكل عام إلى تسجيل الحوادث ووصفها عن طريق عرض خصائص الموضوع بأسلوب علمي دقيق⁽²⁾. أما المنهج الذي استخدمه الباحث فهو المنهج المسحي الذي يتسم بخطواته العلمية الدقيقة واتساع نطاقه⁽³⁾، واستخدم الباحث المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع

(2) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٠، ص ١٢٥.

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠

الدراسة بأكمله، ذلك أن مجتمع الدراسة ممتد ولا متناهي، كما أن أسلوب العينة يتبع غالبا في كثير من البحوث عند كبر حجم مجتمع الدراسة (4).

أسلوب جمع البيانات :

استخدم الباحث أسلوب دراسة نص المادة البرمجية المذاعة بعد تسجيلها على قرص مدمج خلال مدة بثها، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة هذه المادة، ونوعيته المواضيع التي تتناولها بصفة عامة. أما عن أسلوب تحليل البيانات، فقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى فيما يتعلق بالدراسة التحليلية على اعتبار أن تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي تستخدم لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى؛ وذلك للإجابة على تساؤلات البحث الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية⁽⁵⁾، وفي إطار منهج المسح واستخدام أسلوب تحليل المحتوى اعتمد الباحث على الوحدات التالية:

- أولا : أدوات التواصل مع برنامج الخط المباشر.
- ثانيا : تحديد المواضيع التي يتم طرحها في برنامج الخط المباشر

مجتمع البحث :

يتضمن مجتمع هذا البحث كل حلقات برنامج الخط المباشر الإذاعي الذي يبث على إذاعة وتلفزيون الشارقة واللذان يتبعان مؤسسة الشارقة للإعلام بشكل

(4) ماجى الحلواني، حسن عماد مكاوي، تبادل الأخبار العربية دراسة على الإذاعة المصرية،

القاهرة، دار الفكر العربي، 1986، ص 18

(5) ماجى الحلواني، حسن عماد مكاوي، تبادل الأخبار العربية دراسة على الإذاعة المصرية،

القاهرة، دار الفكر العربي، 1986، ص 19.

يومي باستثناء يومي الإجازة الأسبوعية (أي الجمعة والسبت). هو عدد كبير يصعب تحليله خلال الفترة الوجيزة لإنجاز هذا المشروع.

عينة البحث:

نظرا لكبر حجم مجتمع البحث، اختار الباحث (عينة قصدية) غطت مدة أسبوع عمل اعتبارا من يوم الأحد الموافق 2018/5/27 ولغاية يوم الخميس الموافق 2018/5/31، أي خمس حلقات من برنامج الخط المباشر. ونعتقد أن هذه العينة تمثل إلى حد كبير البرنامج المدروس لأنها تغطي كل أيام البث واستبعدت المناسبات الخاصة والأحداث الطارئة التي يمكن أن تؤثر على مضمون البرنامج وشكله.

الدراسات السابقة

1. دراسة (محمد محمد عبدالرحمن الصاوي 2017) ⁽⁶⁾

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أجندة القضايا العامة في البرامج الحوارية ومقارنتها بأجندة القضايا العامة لدي الجمهور المصري، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، في إطاره يستخدم الباحث كل من مسح المضمون لعينة من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية (برنامج العاشرة مساءً علي قناة دريم2، برنامج القاهرة 360 علي قناة القاهرة والناس، برنامج هنا العاصمة علي قناة CBC)، ومسح عينة من الجمهور المشاهدين لتلك البرامج في محافظتي (القاهرة – المنصورة) والتي تتراوح أعمارهم ما بين

6 (محمد محمد عبدالرحمن الصاوي "أولويات أجندة البرامج الحوارية من القضايا العامة وعلاقتها بأولويات مشاهديها من هذه القضايا"، رسالة ماجستير، (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة) (2017).

18-60 عاماً، ومن أهم النتائج كان ترتيب المصادر الإعلامية التي يعتمدون على المبحوثين (برنامج العاشرة مساءً علي قناة دريم2، برنامج القاهرة 360 علي قناة القاهرة والناس، برنامج هنا العاصمة علي قناة CBC)، وقد جاءت الآثار المعرفية ثم الآثار السلوكية ثم الآثار الوجدانية من الآثار التي يتأثر بها المبحوثين جراء اعتمادهم على القنوات الفضائية.

2. دراسة (Laura Loeb 2017) (7)

تهدف الدراسة للتعرف على جوانب تأثير البرامج الحوارية على المشهد السياسي للسياسيين خلال البرامج الترفيهية وتأثيرها على الحملات الانتخابية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على 1240 مفردة، وتشير النتائج إلى أن هذه المقابلات تمثل مزج من الأخبار ومعرض البرامج الحوارية، وهذا يؤدي إلى نوع مميز من المقابلة ويعطي المرشحين الفرص والتحديات الفريدة، وتقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة على الجوانب الغير مفهومة من المشهد الإعلامي الحالي، وفي الضغوط التي تشكل الحملات الانتخابية اليوم. يظهر السياسيون في كثير من الأحيان على البرامج الحوارية الترفيهية، لا سيما خلال الحملات الانتخابية. وتبين أن هذه المظاهر يمكن أن تثير الناخبين والتأثير، ولكن ممارسات هذه المقابلات لا تزال غير مفهومة تماما. وتستند هذه الدراسة إلى العمل السابق على برامج حوارية ومقابلات إخبارية لقياس التنظيم المعياري لإجراء المقابلات في هذه البيئة.

7) Laura Loeb: **Politicians on celebrity talk shows Discourse, Context & Media**, Volume 20, December 2017, Pages 146-156.

3. دراسة (سحر محمد صوفى 2016) (8)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام مقدمي البرامج الحوارية بالمعايير المهنية ومدى رضا المبحوثين عن أدائهم وتأثير ذلك عليهم والعوامل المؤثرة في درجة الرضا وحجم المتابعة ومعرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بذلك والجوانب الفنية المتعلقة بتلك البرامج والمصادقية بها ومدى التفاعل معها والأساليب المتعلقة بالتفاعلية بها والرضا عن الأداء بها، واستخدم المنهج الوصفي، باستخدام استمارة استبيان، ومن أهم النتائج أظهرت الدراسة مدى رضا المبحوثين عن أداء القنوات الخاصة والحكومية ومقدميها، والتزام مقدمي البرامج الحوارية بالمعايير المهنية.

4. دراسة (Jorg Bucker 2013) (9)

تهدف الدراسة للتعرف على عروض الاتصال الهاتفي للبرامج الحوارية في الإذاعية الألمانية، واستخدم المنهج الوصفي على عينة 350 مفردة، وأهم نتائج الدراسة أنه يتم تقديم العروض من خلال تحديد الأبعاد الاجتماعية والأيدولوجية والأخلاقية لمناصب المرشحين وإعطاء المشاركين الآخرين في الخطاب خيار التبنى أو التفاوض أو رفضها. في الأساس، يمكن التمييز بين عروض أحادية الموقف والعروض ثنائية الموضوع. وتحدد عروض المراكز الأحادية موقعا واحدا

(8) سحر محمد صوفى " تقييم معايير الأداء المهني لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة "، رسالة دكتوراه، (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة) (2016).

9) Richard Fitzgerald: **Categories, norms and inferences: Generating entertainment in a daytime talk show**, Discourse, Context & Media, Volume 1, December 2012, p.p 151-159.

للمرشحين كمسألة يتعامل معها المرسل إليه، في حين أن عروض المناصب الثنائية تشمل وظيفتين مرشحتين كبداية. وترتبط كل من العروض أحادية الموقف والمواقع ثنائية الموقف مع الظروف المؤسسية والجنس محددة من الهاتف الإذاعي في البرامج الحوارية.

الإطار النظري للدراسة :

إذاعة الشارقة وبرنامج الخط المباشر

أولاً : تاريخ الإذاعة في دولة الإمارات العربية المتحدة

يؤكد صالح أبو اصبع في كتابه : إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي⁽¹⁰⁾ على أن جاء الاهتمام بالإذاعة مبكراً في دولة الإمارات العربية المتحدة فلقد نشأت بعضها قبل قيام الاتحاد، ومن ذلك أن إذاعة دبي قد بدأت في العام 1963، وفي العام 1969 م ظهرت إذاعة أبوظبي. وما ذلك إلا لأهمية الإذاعة ودورها الفاعل، ويذهب مندور إلى أن الإذاعة قد أصبحت أقوى جهاز تملكه الإنسانية لنشر الثقافة والفن وتوجيه الشعوب، فنحن قد نجد الآن في العالم العربي قرية ليست بها مدرسة أو مكتبة، وقد لا تصلها الصحف والمجلات فضلاً عن الكتب، وليس بها طبعاً مسرح أو داراً للسينما، ومن المؤكد أن حرمان القرى من وسائل الترويح والتثقيف وانعزالها عن الحياة الحضرية قد كانت من العوامل الفعالة في انتشار أجهزة الراديو بالقرى، وبخاصة بعد أن أخذت عدة أنواع من الفنون والآداب الشعبية في التراجع والانقراض، مثل منشدي الملاحم الشعبية على الرابية، وخيال الظل والقراقوز، وصندوق الدنيا، والمغنيين الشعبيين وما إليها، إن

(10) أبو اصبع، صالح خليل. إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي. عمان، دار آرام للدراسات. (1997م)، ص 213 - 216.

جهاز الراديو لم يعد ينافس جميع أجهزة الثقافة الأخرى من كتب وصحف ومسرح وسينما فحسب، بل أصبح ينافس أيضاً منافسة قوية الآداب والفنون الشعبية المتوارث منها والتلقائي المبتكر على حد سواء. وقد بدأت الإذاعة الآن في معالجة القضايا الاجتماعية، وبحث مشاكل المستمعين على اختلاف جنسياتهم وتنوعها، وهذه الخطوة حظيت بإقبال جماهيري واسع، فكثير من أصحاب القضايا المعقدة أو الصعبة يلجؤون إليها، وتأتي الحلول مباشرة من كبار المسؤولين بالدولة لحل هذه الإشكاليات ورفع الظلم عن أصحابها.

وهذه خطوة أعادت للإذاعة رونقها وعافيتها، وجعلها تنصدر المشهد الإعلامي مرة أخرى، كما أنها تلبي رغبات المستمعين وتتفاعل معهم، وهذا أيضاً جانباً آخر يثري المشهد الإعلامي ويقوي الرابطة بين الإذاعة وجمهور المستمعين.

البدايات الأولى لظهور الإذاعات المسموعة في الإمارات

أشار المشيخي⁽¹¹⁾ (2008) إلى أن أجهزة المذياع ظهرت لأول مرة في مدن الشارقة و أبو ظبي ودبي في عقد الثلاثينات من القرن العشرين على يد المقيمين من الأجانب، حيث كان الانجليزي (جيمس) الذي كان مدير مطار الشارقة أول من جلب جهاز مذياع إلى المنطقة عام 1934م، وقد قام بدعوة العديد من الشخصيات في دبي إلى منزله للاستماع إلى هذا الجهاز الجديد، بينما كان كل من السيد إبراهيم بن خليفة، وعلي بن عبدالرحمن العصيمي وعلي بن عبدالله العويس من أوائل المواطنين الذي جاءوا بالمذياع إلى الإمارات وكان الناس يجتمعون عندهم للاستماع إلى الأخبار والبرامج الثقافية والأغاني، وكانت إذاعة

11) المشيخي، محمد بن عوض. الإعلام في الخليج العربي واقعه ومستقبله. الكويت، مكتبة الفلاح. (2008 م)، ص181-187.

لندن و إذاعة برلين و إذاعة عموم الهند العربية و إذاعة صوت العرب من القاهرة من أشهر الإذاعات فى ذلك الوقت.

عرفت دولة الإمارات البث الإذاعي لأول مرة عام 1961م، على يد راشد عبدالله علي بن حمضة، حيث أنشأ هذا المواطن فى منزله الكائن فى الحي الشرقي من إمارة عجمان. وبجهود فردية أول إذاعة مسموعة تبث تلاوة لآيات القرآن الكريم، ومواعظ دينية، بالإضافة إلى الأشعار والأغاني العربية.

ثانياً : برامج البث المباشر:

بدأت الإذاعة برامج البث المباشر على البرنامج العام فى مطلع عام 1986. وهناك برنامج مسائي تحت عنوان (بشائر المساء) يذاع من الساعة (5:15 – 7:30) مساءً، ويركز على القضايا الثقافية والاجتماعية ويطرحها للمناقشة مع جمهور المستمعين للاستفادة من إسهاماتهم وآرائهم بشأن هذه القضايا لإثراء البرنامج بالأفكار الجادة والمفيدة، إضافة إلى البرنامج الأسبوعي (طائر الصباح) الذي يذاع صباح كل يوم جمعة من الساعة (7:15-10:30) صباحاً ويهتم بتقديم معلومات ومسابقات ثقافية خفيفة. وكذلك برنامج (وطني الإمارات) والذي يذاع من الساعة (3:30-4:30) عصراً ويقوم بتغطية الأخبار والأنشطة المحلية.

ومن برامج البث المباشر التي تعني بالتراث الوطني هناك برنامجان، هما (واحة التراث وأضواء على التراث) يركز البرنامجان على إبراز مختلف أوجه التراث المحلي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

لعبت المؤسسات الإعلامية فى الإمارات دوراً لا يستهان به فى حركة التنوير. فقد حققت النتائج المهمة التالية:

1. بناء الإنسان القادر على التكيف مع ظروف ومستجدات العصر الحديث.

2. إثراء شخصية المواطن بالثقافة الإسلامية التي تقوي عقيدته ووازعه الديني.

3. تعمل المؤسسات الإعلامية في الإمارات على تأكيد المحافظة على الذاتية الاجتماعية والثقافية للمجتمع عن طريق تركيز اهتمام وسائل الإعلام على حفظ التراث وما يشتمل عليه من عناصر أساسية، والمحافظة على التقاليد العربية الأصيلة.

4. تعمل المؤسسات الإعلامية على تعميق مفهوم التنمية الثقافية، خصوصا من يرتبط منها بالإعلام الموجه نحو تنمية اتجاهات ومدركات القاعدة الكبرى لجماهير المجتمع، وهنا يكون الإعلام قد حقق هدفه عن طريق غرس وتنمية الثقافة الجماهيرية.

إذاعة الشارقة : بدأت البث بتاريخ 31/8/1972، على الموجة المتوسطة بقوة 50 كيلو وات، إذ يصل إرسالها معظم مناطق الدولة. وكانت هذه الإذاعة تركز على البرامج الثقافية والدينية والتربوية ذات الطابع الفكري من خلال استضافة المفكرين والعلماء والأدباء. ومن أهم برامجها في ذلك الوقت (في نور القرآن، المجلة الإسلامية، الإذاعة المدرسية، وابتسم أنت في الشارقة).

إذاعة رأس الخيمة : بدأت إذاعة رأس الخيمة برامجهما بتاريخ 1 سبتمبر 1973م بقوة 10 كيلو وات ثم زادت قوة المحطة لتغطي جميع دول الخليج العربي، وكان البث يستمر لمدة خمس ساعات فقط ثم ازدادت ساعات البث إلى 13 ساعة يوميا. وتصل نسبة البرامج التي تنتج محليا في المحطة 80%.

إذاعة أم القيوين : بدأ البث في 1 مارس 1978م، بقوة 50 كيلو وات، حيث كانت تبث على فترتين صباحية ومساءلية لمدة حوالي 11 ساعة يوميا.

وتعتبر إذاعة أم القيوين إذاعة ذات طابع محلي، فهي تتبادل البرامج مع معظم الإذاعات في الإمارات.

شبكة الإذاعة العربية (إمارة دبي) :

سبقت دبي إمارات الدولة في امتلاكها أول إذاعة حكومية في الإمارات، إذ كانت تبث من الشارقة باسم (صوت الساحل) ثم انتقلت الإذاعة إلى إمارة دبي بعد انسحاب بريطانيا من الخليج العربي. وكانت دائرة الإعلام التابعة لحكومة دبي تشرف على إذاعات دبي العربية والانجليزية، وكذلك تلفزيون دبي وجريدة البيان حتى مطلع هذا العقد عندما تم إعادة هيكلة وسائل الإعلام التابعة للإمارة، فأُسست حكومة دبي شركة جديدة باسم (المجموعة العربية للإعلام) وأسند إليها الإشراف على (البيان والإمارات اليوم وإذاعات دبي)

أهم أهداف الإذاعة في دولة الإمارات⁽¹²⁾:

من أهداف الإذاعة في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. أن تكون الإذاعة صوتاً للدولة تعبر عن السياسة العامة لها وعن مبادئها والعمل على توضيح هذه السياسة للجماهير.
2. العمل على أن تكون الإذاعة الصوت الأمين للمواطنين في الدولة تنقل عنه مشكلاته وقضاياها وتطلعاته إلى المسؤولين.
3. العمل على إيجاد حوار بين المسؤولين والمواطنين مثل برنامج الخط المباشر بهدف:

(12) النويس عبد الله. وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة. أبوظبي، شركة أبوظبي للطباعة، (1984م)، ص 139.

- أن يكون المسئول على علم دائم بمطالب مواطنيه ومشاكلهم ليسارع إلى حلها.
- أن يكون المواطن مطمئنا دائما إلى رعاية الدولة واهتمامها بشئونه المختلفة.
- 4. أن تعمل الإذاعة على ربط المواطن العربي بقضايا الوطن والعربية، وأن تعمل على أن تكون نافذة على العالم الواسع المحيط به بحيث تمكنه من الحصول على المعلومات بكل دقة والسماح بالتدفق الحر للمعلومات دون قيود.
- 5. العمل على تعميق التنشئة السياسية والاجتماعية والثقافية عن طريق :
 - تعمق مفهوم الاتحاد وأهميته بالنسبة للمواطن في الدولة.
 - إبراز دور المستعمر وأعداء العالم العربي في الفرقة والتشتت بين أبناء الوطن العربي.

ثالثا : إذاعة الشارقة في مؤسسة الشارقة للإعلام

يؤكد عبدالله الطابور في كتابه: تطور المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات وأثرها في التنمية الثقافية⁽¹³⁾ أن إذاعة الشارقة تأسست في سنة 1971م، وتم افتتاحها بتاريخ 1 / 10 / 1972م. وفي بداية افتتاح الإذاعة كانت تبث برامجها على موجة طولها 190,5 متر والذبذبات 1575 كيلو سيكل. وعلى موجة أف.أم. 98 ميغاهيرتز. وقد كان مقر الإذاعة في داخل معسكر القاسمية، أي مكان إذاعة صوت الساحل.

(13) الطابور، عبدالله علي. تطور المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات وأثرها في التنمية الثقافية، أبوظبي، المجمع الثقافي. (2000 م)، ص 149.

وقد انضمت إذاعة الشارقة إلى وزارة الإعلام والثقافة فى تاريخ 1976/1/1م، وقد كان فى الإذاعة عدة استوديوهات، مثل أستوديو على الهواء وأستوديو تسجيل البرامج وأستوديو برنامج أف.أم إلى جانب قسم الأخبار.

ومن أهم البرامج التى قدمتها إذاعة الشارقة (برنامج فكر واربح) و (مائدة المعرفة) و (لعبة الأرقام) و (عيادة على الهواء) و (سوق عكاظ). قد ارتبطت إذاعة الشارقة بإذاعة صوت العرب المصرية، لنقل البيانات العسكرية الصادرة من القوات المصرية خلال حرب أكتوبر 1973م. وذلك كمبادرة وتضامن من الشارقة مع الأشقاء فى مصر. وقد توقفت إذاعة الشارقة استجابة لطلب من الحكومة الاتحادية التى كانت ترغب بالإشراف الكامل على وسائل الإعلام فى الدولة، بعد مرور حوالي ثلاث سنوات من انطلاقها.

وعادت إذاعة الشارقة البث عبر الأثير مرة أخرى بتاريخ 15 / 11 / 2000م، حاملة رسالة الفكر والتثقيف والتوجيه من خلال برامجها الهادفة والتميزة. وتتبع إذاعة الشارقة حالياً مؤسسة الشارقة للإعلام، وتختص المؤسسة بالمهام والاختصاصات الآتية:

1. الإشراف الكامل على الإذاعة إدارياً وبرامجياً وفنياً
2. رسم سياسة الإذاعة وتطبيقها وترجمتها من خلال البرامج والأخبار التى تبثها الإذاعة

ويمكننا أن نستعرض بعض أهداف إذاعة الشارقة على النحو الآتى:

1. المحافظة على التراث العربى الإسلامى من خلال البرامج الإذاعية التى تعكس هذا التراث.

2. اطلاع المجتمع على خير ما أنتجته الثقافة الإسلامية من اختراعات وإسهامات وتجارب.
3. المساهمة في نشر التوعية والتثقيف بين المستمعين
4. التعريف بدولة الإمارات العربية المتحدة ونهضتها العمرانية وتراثها العريق لشعوب العالم.

رابعا : التعريف ببرنامج الخط المباشر⁽¹⁴⁾

يعتبر برنامج الخط المباشر من أقوى البرامج على مستوى الدولة، كونه همزة وصل بين المشاهدين والمستمعين من جهة والمسؤولين كافة في الهيئات والوزارات الاتحادية والمحلية من جهة أخرى . ليوصل ملاحظاتهم واقتراحاتهم وشكواهم على الهواء مباشرة، ويناقش المسؤولين للوصول إلى حلول عاجلة لمشكلاتهم. ويقدم البرنامج ثلاثة من المقدمين المخضرمين وهم الإعلامي/ محمد خلف والإعلامي /حسن يعقوب المنصوري والإعلامي /محمد ماجد المنصوري، ويخرجه المخرج /خالد تاج كما يشرف على المتابعة والتنسيق والاتصالات الهاتفية السيد/ فيصل عبدالهادي. يبث من الساعة : 13:30 ولغاية الساعة 15:30 يوميا عدا الجمعة والسبت بتوقيت الإمارات. النقلة النوعية التي أحدثها ظهور البرنامج على الشاشة أدى إلى متابعة كبيرة وحثيثة من قبل كبار المسؤولين في الدولة، وزاد ذلك من النتائج الايجابية التي ساهمت في رفع مستوى المصداقية والثقة بين المسؤولين والجمهور داخل الدولة ومن خارجها، ويسعى البرنامج كعادته للوصول بالمستمعين والمشاهدين لما يطمحون إليه من حياة. ونجح الخط المباشر

(14) الخط المباشر، الموقع الرسمي لمؤسسة الشارقة للإعلام، استرجع بتاريخ 2018/5/28

<http://www.sharjhtv.ae/ar-AE/our-channels/sharjah-fm/programs>

في بناء هوية خاصة جعلته أحد أبرز البرامج التفاعلية التي تستقطب جمهوراً واسعاً من كل فئات المجتمع الإماراتي، ومتابعة حثيثة من قبل كبار المسؤولين في الدولة، ويتمتع بمصداقية كبيرة وثقة عالية بين أوساط صناعات القرار والجمهور على السواء، باعتباره منصة مثالية لمناقشة أبرز القضايا الاجتماعية وإيجاد الحلول المناسبة. وخلال سنته الأولى استقبل البرنامج 25 مداخلة مباشرة من صاحب السمو الشيخ الدكتور / سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، موجهاً نصائحه في شتى مجالات وشؤون الحياة.

ويمكن التواصل مع الجمهور عن طريق الرسائل النصية (SMS) أو تويتر أو عن طريق الاتصال، ثم يقوم المختصين في البرنامج بجمع الاتصالات والرسائل النصية أو التغريدات على تويتر. ويتم حصر القضايا الواردة للبرنامج، ومن ثم برمجتها على أساس وقت التواصل مع البرنامج. وبالتالي يمكن للقائمين على البرنامج التنسيق مع المسؤول المختص أو فرز القضايا التي تم التأكيد عليها من خلال مرات التكرار، وبالتالي يتم عمل جدول يحتوي على تلك المعلومات. والمعد الرئيسي في البرنامج هو المستمع نفسه؛ لأنه هو الذي سيحدد القضايا التي سيتم طرحها في حلقات البرنامج، وليس فريق الإعداد، فلا يصح أن يظهر برنامج الخط المباشر على الهواء دون اتصالات أو رسائل نصية قصيرة. ماذا سيقول المذيع للمستمع؟ لاشيء سوف يخرج على الهواء ويتحدث فقط.

هذا لا يريده الجمهور ولا يشبع رغبتهم. لأن الجمهور يريد أن يستمع لمشاكل الناس، وإيجاد الحلول لتلك المشاكل بالتالي الإعداد موجود، ولكن المعد الرئيسي للبرنامج هو المستمع والمشاهد.

وتكون آلية توزيع البرنامج بحيث يبدأ على الهواء مباشرة في الساعة الواحدة والنصف، ويرحب بالمستمعين والمشاهدين وعادة تقرأ الرسائل النصية الواردة للبرنامج حتى ترد أولى المكالمات، قراءة الرسائل النصية يستغرق ما بين خمسة

دقائق إلى عشر دقائق، ثم يتم البدء باستقبال المكالمات. تبدأ المكالمات مع المسؤول وإذا وجدت صعوبة في إيجاد المسؤول يتم الرجوع لقراءة الرسائل النصية القصيرة، أو استقبال مكالمات أخرى إلى أن يرد اتصال أحد المسؤولين، ويستمر تلقي الاتصالات واستقبال الرسائل النصية حتى الساعة الثانية ظهرا، ثم يتم أخذ فاصل لمدة خمس دقائق على الأكثر ومن ثم يتم المباشرة باستقبال الاتصالات وقراءة الرسائل النصية لغاية الساعة الثانية وخمس وأربعون دقيقة، ويبدأ بعدها الفاصل الإعلاني الثاني، ومن ثم يتم الاستمرار في التقديم إلى موعد انتهاء البرنامج.

توجد في البرنامج غربة وانتقاء للاتصالات، وهذا لا يتنافى مع الحرية، أن يكون لديك غربة أو انتقاء وأن يكون لديك تحكم على الرسائل النصية القصيرة أو الاتصالات المباشرة، هذا لا يعتبر مصادرة للحريات، حيث يسمح لكل مستمع أو مشاهد أن يقول ما يشاء، ولكن هناك اعتبارات وخطوط حمراء. في إذاعة الشارقة أو برنامج الخط المباشر يعتبر الخط الأحمر هو المساس بالدين أو المساس بالرموز الوطنية أو الحديث في قضايا تؤلب المسائل العرقية أو الحزبية، وليس هذا هو هدف برنامج الخط المباشر كذلك أسلوب الحديث يعتبر خط أحمر، فعندما يخرج شخص على الهواء مباشرة لديه مشكلة مع إحدى الدوائر أو إحدى المؤسسات الحكومية، ولكن يتحدث بأسلوب بذيء هذا لا يسمح له؛ لأن المستمعين كذلك لا يقبلون أن يقول أحد المستمعين كلام بذيء غير مقبول في الإذاعة؛ لذلك تتم غربة وانتقاء الاتصالات. أما من ناحية أخرى فتتم الغربة وذلك من الجانب المهني. فلو كان أول اتصال للبرنامج يناقش موضوع عن الإسكان، والثاني عن الإسكان، والثالث عن الإسكان وبالتالي لا يمكن للقائمين على البرنامج أن يتواصلوا مع المسؤول عن الإسكان في كل اتصال، وهو غير موجد في الإذاعة، بالإضافة إلى أعماله. وبالتالي يتم استقبال المكالمات سابقا ثم يتم

تجميعها، وتكون هناك عملية فرز للمكالمات، وإيجاد حل لها تحت الهواء قبل أن تبت؛ لأن الهدف فى البرنامج ليس الإشهار إنما حل المشاكل التى ترد من المستمعين والمشاهدين، وإذا لم يوجد الحل يتم التواصل مع المسؤول، وبالتالي يتم توفير الوقت والجهد. ويستهدف برنامج الخط المباشر كل فئات الجمهور، ولكن يستثنى منها الأطفال والغير الناطقين بالعربية لأن البرنامج باللغة العربية، وبالتالي يصعب على من لا يتحدثون بالعربية التواصل مع البرنامج، ويقصد بفئات المجتمع أى الشباب ورجال الأعمال والمسؤولين والموظفين سواء كانوا فى هيئات أو مؤسسات حكومية أو محلية رجالا ونساء.

وفى حال ورود اتصال للبرنامج، يتم استلام المكالمة الواردة، ومن ثم إدراجها من قبل المختصين فى التنسيق والمتابعة فى البرنامج، وبعدها يتم الاستماع للمكالمة و التعرف على المشكلة أو الشكوى أو الاقتراح، تتم المحاولة لإيجاد المسؤول المختص بتلك القضية، ثم يتم إدخالها على الهواء مباشرة. أحيانا قد يخبر المذيع أن لديه قضية معينة، أو قد لا يخبر المذيع ما هو الموضوع الذى سيتم طرحه على الهواء مباشرة. وبعدها يدخل المتصل يستمع له المذيع والجمهور، ثم يتم إدخال المسؤول يجيب على تساؤلات المتصل يحل الإشكالية أو يرشده إلى الحل. أحيانا قد يستغرق حل القضية يوم أو يومين فيقوم المستمع أو المشاهد بالتقدم بالشكر للمسؤول ويثني عليه، وذلك من خلال معاودة الاتصال بالبرنامج فهو ليس برنامج للشكاوى فقط.

إن تأثير برنامج الخط المباشر على التنمية فى المجتمع، نلاحظها فى كلمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة- حفظه الله- عن برنامج الخط المباشر وأشار إلى أن البرنامج رفع مستوى العمل والأداء للدوائر الحكومية فى الشارقة بنسبة كبيرة جدا؛ لأن المسؤول أصبح يعرف بأن العمل الذى يقوم به ويتقنه سيخرج أحد المستمعين أو

المشاهدين ويقول أن هذا العمل متقن وتشكر عليه، وإذا أساء ولم يقم بعمله بأكمل وجه سيخرج أحد المستمعين أو المشاهدين على الهواء ويقدم شكوى ضد ذلك المسؤول، وبالتالي أصبح الأمر واضح فيما يتعلق بتنمية المجتمع، وسرعة إيقاع العمل سواء كان في الوزارات أو الدوائر المحلية. ومن جهة أخرى أصبح المسؤول والموظف يعرفان بأن من أهم المستمعين للبرنامج هو صاحب السمو حاكم الشارقة، وبالتالي ربما يتدخل الحاكم لحل المشكلة أو القضية بعد الاستماع إليها، وبالتالي هذا لا يعتبر مؤشر جيد لأداء المسؤول، لذلك يسعى جاهدا لحل تلك الإشكالية حتى قبل أن تبتث على الهواء مباشرة. ومن خلال النصائح التي يقدمها صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي - حفظه الله - فإن لها تأثير يفوق أي شيء في برنامج الخط المباشر. حينما يتحدث صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي - حفظه الله - في برنامج الخط المباشر الكل ينصت من مستمع ومشاهد ومذيع. وتوجيهات صاحب السمو لم تكون في إطار واحد فقط إنما كانت متنوعة، فهي تتناول القضايا الخدمية والتربوية والاجتماعية والمرأة والدينية، و في القضايا الثقافية والأدبية وجميع القضايا التي تهتم المجتمع مع كل الأطراف.

وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي أثرت البرنامج ودفعت به إلى النجاح، وحصل البرنامج على نجاح لم يكن يطمح بأن يصل إليه، لا توجد هناك أي إذاعة خليجية وليس محلية فقط أو حتى عربية أن يقوم الحاكم بالتواصل المباشر مع الجمهور على الهواء مباشرة، دون موعد مسبق. سمعنا عن بعض الرؤساء أو الحكام لديهم برامج سابقا ولكن كانت مسجلة ومعدة سلفا، أما أن يقول الموظف المختص في غرفة التحكم للمذيع أن لديه اتصال مباشر من الحاكم لم نسمع به وان وجد فربما لمرة أو مرتين، ولكن أن ترد ثلاثة وعشرين مكالمة من الحاكم في سنة واحدة هذا أمر لا بد أن نتوقف عنده

وأن نقوم بدراسته والاستفادة منه. من وسائل الاتصال المستخدمة في برنامج الخط المباشر الهاتف، الرسائل النصية القصيرة (sms) و الاتصال عبر (تويتر) وهي أكثر الوسائل استخداما من قبل جمهور البرنامج. كما توجد وسائل اتصال أخرى مثل الفيس بوك، والجوجل بلس والبريد الإلكتروني وكل تلك الوسائل باستثناء الاتصال تصل إلى الجهاز الحاسب الآلي للمذيع في ذات الوقت، وبالتالي يستطيع قراءتها ويمكن أن يميزها إذا كانت عن طريق تويتر أو عن طريق SMS أو الفيس بوك أو جوجل بلس أو البريد الإلكتروني. أما الاتصالات فتصل عن طريق غرفة التحكم. وقد ابتعد برنامج الخط المباشر عن التسجيل لأنه قائم على الاتصال والرسائل النصية القصيرة (SMS). إذا كان البرنامج مسجل مثل أن تكون حلقة اليوم تم تسجيلها بالأمس فيكيف يتم استقبال الاتصالات الواردة أو الرسائل النصية المرسله من قبل الجمهور هذا مستحيل ؛ لأنهم لا يستمعون للبرنامج في الوقت الحالي وفي حال سماعهم للبرنامج إذا أراد الجمهور الاتصال لن يتم الإجابة عليهم ؛لأن البرنامج مسجل وبالتالي لا بد له أن يكون هذا البرنامج على الهواء مباشرة.

نتائج الدراسة :

أدى ظهور برامج البث المباشر، بعد ابتعاد وسائل الإعلام عن تقديم البرامج المسجلة إلى إدخال العديد من التغيرات في أنماط المشاهدة، فكان الجمهور متلقيا فقط لما تبثه وسائل الإعلام، والآن أصبح يتفاعل ويشارك مع البرامج التي تبث عن طريق تلك الوسائل، كما أن بعض البرامج لا يمكن أن تتجح إلا بتفاعل الجمهور. إن البرامج المباشرة والتي يوجد بها تفاعل، دخلت إلى الحياة الشخصية للجمهور، وأخذت تشاركهم همومهم والقضايا التي تتشكل لديهم. كما ساعدتهم في إيجاد الحلول المناسبة لقضاياهم، أو إرشادهم إلى الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى حل تلك القضايا، ليس هذا فحسب بل شاركت تلك

البرامج الجمهور في لحظات سعادتهم واحتفالاتهم، كالأحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية. إن برامج البث المباشر هي مكان يلتقي به الموظف العادي والمسؤول، مهما بلغ منصبه والمواطن والمقيم مع اختلاف جنسهم. وقد سمحت لنا دراسة هذا البرنامج وتحليله إلى التوصل للنتائج التالية:

■ اتفقت نتائج التحليل على أن الرسائل النصية كانت الوسيلة الأكثر استخداماً للتواصل مع البرنامج من بين الوسائل الأخرى، كالتواصل عبر الهاتف وعبر الفيس بوك أو عبر البريد الإلكتروني و تويتر. فقد بلغت نسبة استخدام الرسائل النصية في برنامج الخط المباشر 72,58%. أما التواصل عبر الهاتف فقد بلغت نسبة استخدامه في البرنامج 34%. في حين انه تم التواصل عبر حساب تويتر بنسبة 8%. ولم يكن هناك استخدام للبريد الإلكتروني أو الفيس بوك خلال عينة الدراسة.

ويتضح مما سبق اهتمام الجمهور باستخدام الرسائل النصية كوسيلة من وسائل الاتصال بالبرنامج، وتفضيلها على غيرها من وسائل الاتصال. وبالتالي لازال الجمهور يستخدمون الرسائل النصية على الرغم من توفر وسائل الاتصال الحديثة في البرنامج، مثل الفيس بوك أو البريد الإلكتروني وحساب تويتر وكشف لنا تحليل أشكال الاتصال بالبرنامج أن الرسائل النصية تتمتع بشعبية واسعة لدى الجمهور، نظراً لما تقدمه من حلول سريعة لقضاياهم فور قراءتها من قبل المذيع.

انفرد برنامج الخط المباشر عن غيره من البرامج المماثلة، بالمداخلات الهاتفية المباشرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة- حفظه الله- والتي كان لها دور كبير في جماهيرية البرنامج، وتفاعل الجمهور مع البرنامج بشكل ملحوظ، وازدياد اهتمام المسؤولين فيما يطرحه البرنامج من قضايا، واجتهادهم لحلها قبل مداخله صاحب السمو حاكم الإمارة. فكانت لمداخلته الأثر الكبير على المستمعين والمشاهدين.

■ ثبت من نتائج الدراسة، تنوع واختلاف المواضيع التي يتم تناولها في برنامج الخط المباشر، وعلى مدى الولاء والحب الذي يكنه المواطنين والمقيمين للحكومة الرشيدة، حيث بلغت نسبة الشكر والثناء 30,35% في عينة الدراسة. أما فيما يتعلق بموضوع الإسكان، فقد بلغت نسبته 14,28%. المقترحات والنصائح بلغت نسبتها 9,82%. كذلك حظيت الأنشطة الصيفية بنسبة 8,3%. بينما بلغت نسبة الأمور المتعلقة بالتوظيف 5,35%. وبالنسبة لقضايا الطرق في وزارة الأشغال بلغت نسبتها 4,46%. ومن ناحية أخرى بلغت نسبة قضايا التعليم في البرنامج 4,46%. وفيما يتعلق بقضايا الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب فقد بلغت نسبتها 3,75%. في حين بلغت نسبة القضايا التي تتعلق بالكهرباء وجمعية الصيادين والصحة 2,67% لكل منها. القضايا المتعلقة بالأمن و هيئة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشكاوى التي ترد للبرنامج بلغت نسبتها 1,78% لكل منها. بينما لم تتعدى قضايا الاتصالات ومراكز الخدمات الاجتماعية، والتقاعد والوقود والقروض الشخصية وإدارة المرور والترخيص، والتهاني سوى 0,89% لكل منها.

ونخلص مما سبق، أن تنوع القضايا يدل على مدى حجم مشاركة الجمهور

في برنامج الخط المباشر، وأن الجمهور هو المعد الحقيقي للبرنامج.

■ تبين من نتائج تحليل المحتوى أن غالبية المتصلين في برنامج الخط المباشر هم من فئة الذكور، حيث بلغت نسبتهم 76,51% بينما بلغت نسبة المشاركين في البرنامج من فئة الإناث 15,90%. في حين صعب على الباحث تحديد ما نسبته 7,57% في أن يكون المشاركين من الإناث أو الذكور؛ وذلك لعدم توفر البيانات الدالة على فئة المشاركين.

ونستخلص مما سبق أن الذكور في مجتمعاتنا في غالب الأحيان هم الذين

يتواصلون مع المؤسسات الحكومية أكثر من النساء؛ لأنهم المسؤولين عن توفير

الحياة الكريمة لأسرهم، ونتيجة لذلك ولاحتكاكهم بالمجتمع تتكون لديهم بعض القضايا.

■ أشارت نتائج تحليل المحتوى إلى مراعاة برنامج الخط المباشر لمعيار الزمن المخصص للبرنامج، وتقسيمه بحيث يتم الاستفادة من الوقت لأبعد الحدود. فقد بلغت نسبة الزمن المخصص لضيوف البرنامج 22,41%. كما بلغت نسبة الزمن المخصص للمسؤولين في الدوائر الحكومية 21,24%. في حين أن الوقت المخصص للإعلانات بلغت نسبته 15.09%. أما الوقت المخصص للمذيع فقد بلغت نسبته 13,14% من وقت البرنامج. كما بلغت نسبة الزمن المخصص لقراءة الرسائل النصية التي ترد من الجمهور 12,39%. في حين بلغت نسبة الزمن المخصص لتواصل الجمهور عبر الاتصال 11.20%. لحسن حظ الجمهور ورد اتصال من صاحب السمو الشيخ الدكتور /سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة - حفظه الله - وكانت نسبة زمن الاتصال 3.04% من الزمن المخصص لعينة الدراسة. وأخيرا بلغت نسبة الزمن المخصص لقراءة حساب تويتر 1,45%.

ونستخلص مما سبق بأن برنامج الخط المباشر برنامج حوارى؛ حيث أن وقت المذيع لم يطغى على الوقت المخصص للجمهور. وساهمت طريقة توزيع الوقت في برنامج الخط المباشر، في تمكين القائمين على البرنامج من تمرير العديد من الأفكار، التي تساهم في حل القضايا التي ترد إلى البرنامج. وذلك عن طريق المحافظة على طابع البرنامج الحوارى، وربط المستمعين بالمسؤولين في الدوائر الحكومية سواء كانت محلية أو اتحادية، وذلك لإيجاد حلول لقضاياهم خاصة عندما يصعب عليهم إيجاد الحل المناسب لقضيتهم. وبالتالي فإن البرنامج يوفر الوقت والجهد على أفراد المجتمع.

أولاً: أدوات الاتصال المستخدمة فى البرنامج

- بلغت نسبة استخدام الرسائل النصية فى برنامج الخط المباشر (72 %) من مجموع أدوات التواصل المستخدمة فى البرنامج، ونرى بأنها نسبة كبيرة عند مقارنتها بأدوات التواصل الأخرى، ويمكن أن نبرر ارتفاع هذه النسبة بأن بعض النساء يستخدمن الرسائل النصية استحياءً من التواصل عبر الهاتف؛ وذلك لأن العادات والتقاليد فى المجتمع تلعب دوراً من هذه الناحية، كما أن قلة التكلفة تجعل المستمعين والمشاهدين يستخدمون الرسائل النصية - بعض المستمعين أو المشاهدين يتولد لديهم نوع من الخوف والإرباك عند تواصلهم مع وسائل الإعلام، وبالتالي يتم استخدام الرسائل النصية لتفادي ذلك. كما أن الرسائل النصية تصل مباشرة إلى المذيع ويتم قراءتها فى وقت قصير، مما يوفر على مرسل الرسالة الوقت عكس ما هو فى الاتصال.
- كانت نسبة الاتصال بالبرنامج عبر استخدام الهاتف (27.4 %) و هى نسبة معقولة مقارنة بوقت البرنامج، ولعل قلة تواصل المستمعين والمشاهدين عبر الهاتف يعود لارتفاع تكلفة المكالمات.
- نسبة الشكر والثناء فى برنامج الخط المباشر تصل إلى (30.35%) من نسبة القضايا، وهذا إن دل يدل على مدى رضا جمهور البرنامج من مستمعين ومشاهدين على الدور الذى تقوم به الحكومة بشكل عام، من توفير الاستقرار والحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين على أرض هذه الدولة الطيبة.
- تكرار القضايا المتعلقة بالإسكان فى جميع حلقات العينة، وهذا يدل على أهمية موضوع الإسكان. كما نرى أن برنامج الخط المباشر يترك مجالاً واسعاً لمعالجة قضايا الإسكان، ويعطي الوقت الكافى لوسائل الاتصال المتاحة فى البرنامج لتناول موضوع الإسكان. بما أن المعد الحقيقى لبرنامج الخط المباشر هو المستمعين والمشاهدين.

- شكلت قضية التوظيف نسبة متوسطة بالنسبة للقضايا المطروحة، ولعل من أسباب بلوغ قضية التوظيف هذه النسبة هو توفر معارض التوظيف في الدولة واهتمام الحكومة بالتوظيف بشكل عام والتوطين بشكل خاص، وخلق فرص وظيفية تتناسب مع المؤهلات العلمية والخبرات العملية لطالبي الوظائف.

رؤية الباحث

أدى ظهور برامج البث المباشر، بعد ابتعاد وسائل الإعلام عن تقديم البرامج المسجلة إلى إدخال العديد من التغيرات في أنماط المشاهدة، فكان الجمهور متلقيا فقط لما تبثه وسائل الإعلام، والآن أصبح يتفاعل ويشارك مع البرامج التي تبث عن طريق تلك الوسائل، كما أن بعض البرامج لا يمكن أن تتجح إلا بتفاعل الجمهور. إن البرامج المباشرة والتي يوجد بها تفاعل، دخلت إلى الحياة الشخصية للجمهور، وأخذت تشاركهم همومهم والقضايا التي تتشكل لديهم. كما ساعدتهم في إيجاد الحلول المناسبة لقضاياهم، أو إرشادهم إلى الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى حل تلك القضايا، ليس هذا فحسب بل شاركت تلك البرامج الجمهور في لحظات سعادتهم واحتفالاتهم، كالاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية.

إن برامج البث المباشر هي مكان يلتقي به الموظف العادي والمسؤول، مهما بلغ منصبه والمواطن والمقيم مع اختلاف جنسهم. وقد سمحت لنا دراسة هذا البرنامج وتحليله إلى التوصل للنتائج التالية:

1- العمل على زيادة الاهتمام بمثل هذه البرامج؛ وذلك لربط أفراد الجمهور بالمسؤولين واطلاع ولاة الأمر بما يجري في المؤسسات الحكومية، وبالتالي اهتمام المسؤولين بالرقابة الذاتية.

- 2- الاستمرار بالسياسة الحالية المتبعة فى برنامج الخط المباشر، وتعميمها على البرامج المشابه لها فى دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك من اجل توفير الحياة الكريمة لمن يعيش على هذه الأرض الطيبة.
- 3- دعوة المذيعات للمشاركة فى تقديم هذا النوع من البرامج؛ لزيادة مشاركة فئة الإناث فيها.
- 4- دعوة أصحاب القرار للمشاركة فى مثل هذه البرامج والاقتراء بصاحب السمو الشيخ الدكتور /سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة - حفظه الله.

قائمة المراجع

أولا الكتب:

1. أبو اصبع، صالح خليل. إدارة المؤسسات الإعلامية فى الوطن العربي. عمان، دار آرام للدراسات. 1997م.
2. المشيخي، محمد بن عوض. الإعلام فى الخليج العربي واقعه ومستقبله. الكويت، مكتبة الفلاح. 2008م.
3. الطابور، عبدالله علي. تطور المؤسسات الإعلامية فى دولة الإمارات وأثرها فى التنمية الثقافية، أبوظبي، المجمع الثقافي. 2000م.
4. النويس، عبدالله. وسائل الإعلام فى دولة الإمارات العربية المتحدة. أبوظبي، شركة أبوظبي للطباعة. 1984م.
5. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب 1990.
6. ماجى الحلواني، حسن عماد مكاوي، تبادل الأخبار العربية دراسة على الإذاعة المصرية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986.
7. محمد عبد الحميد، البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

Laura Loeb: Politicians on celebrity talk shows .8
Discourse, Context & Media, Volume 20, December 2017,
.Pages 146-156

Richard Fitzgerald: Categories, norms and inferences: .9
Generating entertainment in a daytime talk show,
Discourse, Context & Media, Volume 1, December 2012,
.p.p 151-159

الدراسات والمدخلات في المؤتمرات :

1. طارق بن ناصر: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة دراسة على عينة من برامج القنوات التلفازية الفضائية والجمهور السعودي، دراسة قدمت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل شهادة الماجستير، السعودية 2008.
2. محمد محمد عبدالرحمن الصاوي " أولويات أجندة البرامج الحوارية من القضايا العامة وعلاقتها بأولويات مشاهديها من هذه القضايا"، رسالة ماجستير، (قسم الأعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة) 2017. علي جبار الشمري: الهوية الوطنية في قناة الشرقية الفضائية العراقية، دراسة تحليلية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، أعمال المؤتمر الدولي من تنظيم جامعة الشارقة حول (الفضائيات العربية والهوية الثقافية)، (الشارقة : كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ديسمبر 2007).
3. سحر محمد صوفي " تقييم معايير الأداء المهني لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية الخاصة"، رسالة دكتوراه، (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة) (2016). مساعد بن عبد الله المحيا: المذيع في القنوات التلفزيونية الخليجية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، (العدد ٢٠، أكتوبر ٢٠٠٣ م).

الموقعان الإلكترونيان:

- http://radiostationworld.com/locations/united_arab_emirates/radio_websites.asp.
- <http://www.sharjah-tv.ae/ar-AE/our-channels/sharjah-fm/programs>.